المهنيون	112
رجال التجارة والأعمال	110-105
العمال الصناعيون	103-100
العمال المهرة والزراعيون	98-96
العمال غير المهرة	91

وفي دراسة أخرى أجراها **فريمان وهولزنجر ومتشل (1928)** في جامعة شيكاغو تم اختبار (401) من الأطفال المتبنين، وكذلك آباؤهم بالتبني، وحللت النتائج لمعرفة أثر البيئة في نموهم العقلي، فأظهرت النتائج أن مجرد المعيشة في بيئة واحدة تحدث أثراً في النمو العقلي للأطفال، على الرغم من أن التشابه لا يصل إلى درجة تشابه أطفال الأسرة الواحدة . كما وجد من البحث أيضاً أن المتبنين الذين نشأوا في بيوت جيدة ، كان متوسط نسب ذكائهم أعلى من الآخرين. وأظهرت الدراسة كذلك وجود علاقة **للمستوى الثقافي ونسب الذكاء.** إن ذلك يدل على أن المنزل الجيد يمكن أن يؤدي إلى تحسن ملحوظ في ذكاء الأطفال، ولكنه لا يمكن أن يوصلهم إلى مستوى الأفراد الذين يتمتعون بوراثة جيدة، وبيئة جيدة أيضاً.

ومما تقدم يتضح لنا أن لكل من الوراثة والبيئة تأثير واضح في درجة ذكاء الفرد ، ومدى نموه، واستجاباته، ويختلف الأفراد تبعاً لذلك في ذكائهم. ومهما يكن تبقى هنالك العديد من التساؤلات التي حول الفروق الفردية بين الأفراد في الكثير من الصفات ومن ضمنها الذكاء، ومما تقدم من الدراسات المختلفة حول الذكاء، نستنتج الآتي:

1- ان الذكاء صفة موروثة ثابتة نسبياً، تتأثر بعوامل عدة .

2- ان الذكاء ليس مادياً، بل افتراضي يمكن ملاحظته من خلال مظاهره التي تبدو في القدرة على التعلم، والقدرة على التكيف، والتفكير لحل المشكلات، والتحصيل الدراسي، والاستجابات المختلفة، وغير ذلك. ولأن الإنسان الأقدر من بين المخلوقات على كل ذلك، فهو إذن الأذكى.

3- بالرغم من أن الذكاء صفة موروثة، إلا أن الفروق الكبيرة في ظروف البيئة، وظروف التنشئة والتربية يمكن أن تنتج فروقاً جوهرية في الذكاء.

4- ان الفروق العقلية التي نلاحظها في المجتمع ككل، أكبر من أن تفسر على أساس الفروق البيئية وحدها، ومازال هناك المزيد لنكتشفه.